الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

إسم المادة: إدارة التنمية المستدامة

إسم الدكتورة:تغريد خليل السيد

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

محاور المادة

المقدمة

مفهوم التنمية المستدامة

أهمية التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة

سلبيات التنمية المستدامة

مستقبل التنمية المستدامة

خصائص التنمية المستدامة

مؤشرات التنمية المستدامة

تحقيق التنمية المستدامة

جوهر التنمية المستدامة

أبعاد التنمية المستدامة

الإجراءات التي تتخذها التنمية المستدامة لتحقيق نمط الحياة المستدامة

معوقات التنمية المستدامة

صور التنمية المستدامة

مجالات التنمية المستدامة

معايير التنمية المستدامة

مبادئ التنمية المستدامة

الخاتمة

المقدمة

في ظل التنافس العالمي بين الدول على النهوض بكافة قطاعات الدولة، واكتساب الميزة التنافسيّة في الأسواق الدولية. والتمكن من الوقوف بقوة في ساحة الأعمال الدوليّة بشتى مجالاتها أضحى مفهوم التنمية أساساً لتمكين الدولة اقتصاديّاً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً وديمغرافياً، حيث تسعى الدول إلى تحقيق التنمية المستدامة الداخليّة لنفسها بهدف الحفاظ على سيطرتها على مواردها الداخليّة وعلى حكمها، ومنع تدخل القوة الأخرى المهيمنة

الإدارة المستدامة

نشأت الإدارة المستدامة بتعريفها أنها تطبيق الممارسات المستدامة في فئات الأعمال التجارية والزراعة والمجتمع والبيئة والحياة الشخصية، بإدارتها بطريقة تعود بالنفع على الأجيال الحالية والمقبلة . تُعد الإدارة المستدامة ضرورية لأنها جزء مهم من القدرة على الحفاظ بنجاح على نوعية الحياة على كوكبنا.

التنمية

تعرّف التنمية بأنّها قدرة الدولة على زيادة الموارد المختلفة؛ من موارد بشرية، واقتصادية، وطبيعية، واجتماعية، وتدعيمها؛ بهدف تحقيق نتائج أعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الأساسية لغالبية مواطنيها، وتمكينهم من تقديم مطالبهم وحقوقهم إلى الحكومات. ويُطبَّق مفهوم التنمية على الصعيد الشعبي والمجتمعي، بَيْدَ أنّه يُطَبَّق أَيضاً على صعيد الأفراد بمعنى تنمية الفرد نفسهُ بنفسِهِ، وتطوير قدراته المعرفية، والثقافية، والإنتاجية، وإثرائها بما يتناسب مع متطلبات الحياة المدنية الحديثة. إنّ الإحاطة بقضايا مثل التنمية المستدامة هو أمر مهم وضروري في استيعاب جزء كبير من مفهوم التنمية الواسع.

التنمية المستدامة

وِفْقاً لتقرير لجنة برونتلاند (بالإنجليزية : Brundtland Commission's Report) لعام ١٩٨٧م تحت عنوان (مستقبلنا المشترك)، أصبح مفهوم التنمية المستدامة معروفاً ومستخدماً، فقد حدَّدت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (بالإنجليزية: WCED) تعريفاً خاصّاً لها على أنها التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر (دون المساوَمة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم الخاصة)، ساعد هذا التقرير على فهم أنَّه تندرج تحت التنمية المستدامة عدة ركائز لتحقيقها، مثل: الحفاظ على سلامة البيئة، وإرضاء الحاجات الإنسانية الرئيسة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير التكافل المجتمعي المتعدد. لقد كان من مخرجات هذا التعريف إدراك أن التنمية المستدامة تشمل عدداً من المجالات المتنوعة، وهذه المجالات ذات قيمة ايكولوجية واقتصادية واجتماعية.

مفهوم التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على: أنّها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشريّة والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف وتطبيقها، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتيّة بل تشمل التنمية الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسية والعسكريّة والإنسانية والنفسية والعقلية والطبيّة والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة.

التنمية المستدامة من وجهة نظر منظمة الفاو

ترى منظمة الأغذية والزراعة العالمية الفاو أنّ التنمية المستدامة هي عبارة عن عمليّة إدارة قواعد الموارد الطبيعية، والعمل على توجيهها نحو التغير التقني والمؤسسي بصورة تضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجات البشرية للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية، كما ترى أن تلك التنمية وخاصة في مجال الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الثروة الطبيعيّة بما فيها الأرض والمياه والمصادر الوراثيّة النباتية، وكذلك الحيوانية من أي أضرار قد تلحق بها، ولا تضر بالبيئة، كما وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية والتقنية، ومن الناحية الاقتصادية ولا يرفضها المجتمع.

أهمية التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي قضية يصعُب التعامل معها وتطبيقها أو حتى التغلّب على العوائق لتحقيقها؛ لأنها تتكون من حُزمة كبيرة من الحيثيّات، ونظراً لطبيعةِ هذا الموضوع وتعقيداته، فمن الأمثل الإلمام بأهميته للوصول إلى فهم وإدراك شامل، والسُّكان هم المرتكَز الأساسي الذي يدفع بِعجلة التنمية المستدامة إلى الأمام، وبهذا تظهر أهمية التنمية المستدامة متمثلة بما يأتي:

- **توفير الاحتياجات الإنسانية الرئيسية:** مثل المأوى، والطعام، والماء وذلك باستعمال الطاقة المتجددة والمُستدامة كبديل عن الطاقة المعتمدة على الوقود الأحفوري.
- **المتطلبات الزراعية:** استخدام طرق الزراعة المُستدامة مثل تقنية زرع البذور (البِذار) الفعّالة، وتقنية تناوب المحاصيل، حيث تساهم هذه التقنيات في تقليل تآكل التربة، والحفاظ على صحتها، وزيادة خصوبتها من الناحية الإنتاجية.

أهمية التنمية المستدامة

- **إدارة تقلُّب المناخ:** تسعى منهجية التنمية المستدامة إلى الحد من استخدام مصادر الوقود الأحفوري، مثل: النفط، والغاز الطبيعي، والفحم فهي تؤثر على المناخ وتبعث الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

- **التوازن والاستقرار المالي:** يمكن تحقيق الثبات المالي من ممارسات التنمية المستدامة، فتطوير تقنيات الطاقة المتجددة يمكنه خلق فرص عمل مستمرة كبديل عن الوظائف المقيَّدة بتكنولوجيا مصادر الوقود الأحفوري.

- **حماية التنوّع البيولوجي:** ممارسات هذا النوع من التنمية الدائمة تشجع الاستثمارفي موارد الطاقة المتجددة واستخدامها، فممارسات الزراعة العضوية التي لا تنبعث منها أيُّ غازات دفيئة في الغلاف الجوي تُحافظ على التنوّع النباتي، وتحدّ من تلوث الهواء.

أهداف التنمية المستدامة

***تتعدّد الغايات الأساسية للتنمية المستدامة؛ فمن أهدافها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر:**

- تقليل استنزاف الموارد الطبيعية.

- خلق التنمية التي يمكن حمايتها واستدامتها دون الإضرار بالبيئة.

- ادِّخار أساليب التطور المعاصرة، واستثمارها في مشاريع صديقة للبيئة.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية تدير الجهود لضمان تحقيق مقاصد التنمية للأفراد في مختلف الميادين،

***ومن أهم غايات الإنماء الدائمة التي حددتها تلك الهيئات ما يأتي:**

أهداف التنمية المستدامة

- ✓التخلص من الفقر على مستوى العالم.
- ✓تدعيم الصحة الجيدة والرفاه.
- ✓ادخار التعليم الجيد للجميع.
- ✓ادخار المياه النقية والصرف الصحي.
- ✓ تشييد بنية تحتية قوية ، ودعم الصناعة، واحتضان الابتكار.
- ✓ تمكين الوصول إلى الطاقة بتكاليف معقولة، ودون الإضرار بالبيئة.
- ✓ تمكين المساواة بين الجنسين

سلبيات التنمية المستدامة

- يظن البعض بأنَّ عملية التنمية المستدامة هي عملية إيجابية محضة بالمطلق، ولكن الكثير يتغافل عن وجود أبعاد جانبية سلبية لها، فليس كلُّ ما يلمع ذَهَباً بصرف النّظر عن أن النوايا جيدة، إلا أن عملية التنمية المستدامة في بعض حيثياتها قد تتطلب الاستغناء الكامل عن الطاقة التي تزود الناس بمستلزمات الحياة الحديثة، وتعديل البنى التحتية، وهذا التحويل في أنماط الاستهلاك سيُكلِّف مبالغ باهظة وأعباء كبيرة؛ تحديداً على الدول النامية،

***وفيما يأتي بعض سلبيات التنمية المستدامة:**

- **البطالة في بعض المناطق:** تطلبات التنمية المستدامة هي حماية النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، ولا يكون تحقيق ذلك إلّا بتقليص العديد من الصناعات وأنشطتها أو حتى إيقافها، وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار البطالة خصوصاً بين الأفراد الذين كرَّسوا حياتهم في العمل في قطاع واحد، مثل: صناعة الفحم

سلبيات التنمية المستدامة

-عدم الجدية في الالتزام: التحوّل إلى صناعة سليمة بيئياً هو أمر مكلف وصعب، ممّا قد يخلق مخاطرة في عدم جدية الالتزام الذي تم التعهّد به للمجتمع، فالنتائج التي يُنوى الحصول عليها بشكل إجمالي هي طويلة الأمد.

- المزيد من المتطلبات: تتحمَّل الشركات والمصانع والجهات جزءاً من المسؤولية في التأثير على سلامة البيئة، ومزيداً من الالتزامات والمتطلَّبات للعمل، مثل: الحد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون CO_2، والمعالجة الصحيحة للنفايات، وهذا بدوره سيؤثر على كفاءة وعمل تلك الشركات؛ بسبب كثرة المتطلبات القانونية.

مستقبل التنمية المستدامة

دِراسة التطلُّعات والاتجاهات التي تؤول إليها هذه القضية هي خطوة حيوية لمواجهةِ أيّة عقبات طارئة، والتنبّؤ بمستقبل التنمية أمر صعب؛ فالتهديد الذي تشكّله العولمة مدفوعاً بانعدام الأمان الاقتصادي وما يجلبه ذلك من عواقب، ينمو بشكل متسارع؛ لذلك يجب العمل على إدارة الموارد الطبيعية، وتتبع الآثار المترتبة على التغيير، واقتراح سياسات مرنة تأخذ باعتبارها حقوق الأفراد المعرضين للخطر في المستقبل، من شأنها أن تحُدَّ من أيَّةِ مخاطر مستقبلية

خصائص التنمية المستدامة

***من أهم خصائص التنمية المستدامة:**

- التنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد، حيث تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها. تلبّي احتياجات الفرد الأساسيّة والضروريّة من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحيّة والتعليمية التي تؤدّي إلى تحسين الأوضاع الماديّة والاجتماعيّة للبشر دون الإضرار بالتنوّع الحيويّ، وهذا من أولويّاتها فعناصر البيئة منظومةٌ متكاملةٌ والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوّفر بيئةً صحيةً للإنسان.
- تحافظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسيّة، مثل: الهواء والماء؛ حيث تشترط الخطط عدم استنزاف الموارد الطبيعيّة في المحيط الحيويّ، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدّد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء.
- تعتمد على التنسيق بين سلبيّات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات؛ حيث تعمل جميعها بانسجامٍ داخل منظومة البيئة، بما يحقّق التنمية المتواصلة المنشودة

جوهر التنمية المستدامة

تأخذ التنمية بُعداً عميقاً على المستوى الفردي؛ لأنها في نهاية المطاف هي استثمار في الإنسان خصوصاً المرأة والأسرة، فإذا استثمرنا فيها وقمنا بتنميتها من الجانب الاجتماعي، والمعرفي والاقتصادي فإننا بذلك نكون قد أوجدنا مجتمع متماسك، كما أنها تأخذ بعداَ جوهرياَ آخر فالتنمية المستدامة هي مناشدة لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية الإنسانية وهذا يمكن أن يتحقق إذا توفرت حقوق الملكية لأنها الإطار الذي يُشجّع على التطوير، الابتكار، النمو الاقتصادي؛ فهو جوهر التنمية وليس نقيضَها

أبعاد التنمية المستدامة

- بعد بيئي تقوم التنمية المستدامة اثناء تحقيق الأهداف التي تريد الوصول إليها بالتركيز على بعد البيئة، وذلك من خلال الترشيد الجيد للاستهلاك الخاص بالمواد الناضبة. حيث أنه من الضروري المحافظة والاهتمام بالأصول الطبيعية بقدر المستطاع، بهدف توفير المستقبل البيئي الآمن، مع الأخذ في الاعتبار محدودية البيئة في القدرة على الاستيعاب الكامل للنفايات.

- بعد اقتصادي التركيز الكامل للتنمية المستدامة في الشأن الاقتصادي في البلاد التي تتمتع بالقوة الاقتصادية، بهدف التخفيض في مستوى استهلاك طاقتها ومواردها الطبيعية، وبشكل خاص بالأمور المتعلقة بالغاز والنفط والفحم وغيرها.

أبعاد التنمية المستدامة

- بعد اجتماعي هذا البعد من الأبعاد المهمة على الاطلاق وذلك بالنسبة للتنمية المستدامة، فالبشرية تحظى بالاهتمام الكبير، فالتنمية تسعى لتحسين الأمور المتعلقة بالصحة والتعليم وكافة الأمور الاجتماعية.

- بعد تكنولوجي تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق البعد التكنولوجي بالسرعة الفائقة، حتى تستطيع مواكبة جميع مجتمعات الصناعة المختلفة والناجحة، وحتى يصبح المجتمع متمتعًا بالتكنولوجيا المتقدمة، والذي سيساعد على تقليل التلوث البيئي بشكل كبير بالكفاءة وبالقدرة العالية.

الإجراءات التي تتخذها التنمية المستدامة لتحقيق نمط الحياة المستدامة

العدالة والنمو الاقتصادي إن نظم العالم الأن في الأوقات الحالية وما بها من تماسك بحاجة للنهج المتكامل لتتمكن من تحقيق التنمية الطويلة المدى، ويتم ذلك من خلال مراعاة عدم المساس السلبي بأي من الدول أو المجتمعات المختلفة التي قد تؤثر عليها بتأخرها أو بتخلفها.
التنمية الاجتماعية تتمثل احتياجات شعوب العالم ومتطلباتهم في توفير العمل المناسب لهم، مع الطاقة والتعليم والغذاء وأي متطلبات أخرى ضرورية لحياتهم، فهناك علاقة قوية بين تنمية البلد اقتصاديًا واجتماعيًا. وهذه العلاقة أكدتها مؤتمرات عالمية كثيرة، فمن أهم أهداف هذه العلاقة هو الحفاظ على السلامة البيئية، فتحقيق التنمية المستدامة يعتمد على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لأي دولة.

معوقات التنمية المستدامة

نبهت جمع مؤتمرات العالم الخاصة بالتنمية المستدامة على محدودية موارد الحياة طبيعية أو اقتصادية أو اجتماعية بالشكل العام على جميع الدول.
كما ان استخدامها بالشكل الدائم والمفرط يعرضها للنفاذ سريعًا، وينتج عن ذلك أن جميع اجيال المستقبل لم تحصل على الحقوق الخاصة بها من البيئة بالشكل العادل، ولذلك فإن هذه المؤتمرات تطلب من العالم خلق الروابط الاخلاقية القوية الرابطة بين العنصر البشري وبيئته.
ورغم محاولات دول العالم لوضع الحلول المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة

معوقات التنمية المستدامة

***إلا أن هناك معوقات للتنمية المستدامة والمتمثلة في النقاط التالية:**

- الزيادة في الكثافة السكانية التي تعمل على إعاقة التنمية المستدامة.
- الانتشار الواسع للفقر بين الدول النامية والغنية أيضًا نظرًا لتدهور الحالة الاقتصادية.
- الانتشار الواسع للحروب وللنزاعات الذي قد أثر على استقلال الكثير من البلدان.
- الانتشار الواسع للمناطق العشوائية، فضلًا عن الهجر من المناطق الريفية للمناطق الحضرية.
- تعرض مناطق كثيرة على مستوى العالم للظروف المناخية القاسية

صور التنمية المستدامة

صور التنمية المستدامة تعبر عن مفهوم التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. وهي تشمل عدة جوانب منها:

الطاقة المتجددة: كالطاقة الشمسية، طاقة الرياح، والطاقة الهيدروكهربائية التي تقلل من اعتمادنا على الوقود الأحفوري.

الزراعة المستدامة: التي تحافظ على البيئة، تقلل من استخدام المواد الكيميائية، وتحمي الموارد الطبيعية.

المدن الخضراء: التي تشجع على استخدام وسائل النقل العامة والدراجات الهوائية، وتدعم وجود المساحات الخضراء والمباني الصديقة للبيئة.

إدارة المياه: من خلال تقنيات جمع مياه الأمطار، وإعادة استخدام المياه للحفاظ على هذا المورد الثمين.

صور التنمية المستدامة

الحفاظ على التنوع البيولوجي: عن طريق حماية الأنواع المهددة بالانقراض والحفاظ على النظم البيئية الطبيعية.

التعليم والتوعية: زيادة الوعي حول أهمية التنمية المستدامة وتشجيع الممارسات الصديقة للبيئة.

ومن الأمثلة على التنمية البيئية، المحافظة على الأراضي الزراعية والمسطحات المائية، ومكافحة التصحر، وزيادة المساحة الخضراء من خلال زراعة الأشجار والمحافظة عليها، والمحافظة على الحيوانات، والانتقال لاستخدام الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وترشيد استخدام الموارد

مجالات التنمية المستدامة

*** وجب التنويه إلى أن التنمية المستدامة تدخل في ثلاثة مجالات رئيسية هي:**

ـ المجال الاقتصادي:

حيث تهتم بمستوى دخل الفرد والأسرة، والدخل القومي، وحجم الإنتاج والاستهلاك، وحجم قطاعات الزراعة والصناعة، ونسبة توظيف رأس المال، ومعدلات الاستيراد والتصدير، والقيمة الشرائية للعملة المحلية.

ـالمجال الاجتماعي:

ويتضمن تنمية علاقات الإنسان المتبادلة، وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه، وإتاحة فرص الحرية والمشاركة وخلق الرغبة في التغيير للوضع الحالي وإيجاد أدوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع، وغرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجبات، وأيضاً تدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفرادها فيما بينهم.

مجالات التنمية المستدامة

المجال البيئي:

ويشمل حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية من التلوث، والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها، وإشباع حاجات الأجيال الحالية، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات الأجيال القادمة في المستقبل.

وأخيراً يجب أن نعرف أن التنمية مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغيير في أنماط السلوك، بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده

معايير التنمية المستدامة

- تعزيز إمكانية العيش:

وهذا من خلال توفير المباني، والمرافق المختلفة ذات أسعار معقولة؛ لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بالإضافة إلى تمكين المجتمعات الصحية، والآمنة بواسطة الشراكات، والتخطيط الفعال، والتصميم الحضري، وهندسة مناظر طبيعية تدعم النشاط البدني، والمشاركة الاجتماعية.

كما يجب أن يشارك أصحاب المصلحة في تطوير المجتمعات من السياسة إلى الإدارة، إلى جانب زيادة القدرة على التكيف مع احتياجات، وتوقعات المجتمع، والأفراد المتغيرة

معايير التنمية المستدامة

-خلق فرص للازدهار الاقتصادي:

وذلك بتوفير فرص للمجتمع للوصول إلى أنظمة تعليم وتعلم متنوعة، بالإضافة إلى خلق فرص عمل منوعة تلبي احتياجات المجتمعات المحلية والإقليمية، إلى جانب تشجيع إنتاج وشراء السلع، والخدمات المحلية. علاوة عن تمكين الاستثمار المستمر، والأخلاقي لخلق فرص عمل محلية، وضمان ترابط الأعمال والمجتمع، إلى جانب تطبيق نهج إدارة تأثير دورة الحياة؛ من أجل تشجيع كفاءة الموارد وتقليل كلفة دورة الحياة.

معايير التنمية المستدامة

تعزيز الجودة البيئية:

وهذا يتم من خلال حماية أصول التراث الطبيعي والثقافي، واستعادتها وتعزيزها، إلى جانب تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، والملوثات المختلفة إلى الأرض والمياه والغلاف الجوي. علاوةً عن تعزيز النظم ذات الكفاءة البيئية من أجل إدارة المياه، ومياه الصرف، وإعادة استعمالها؛ مع توليد الطاقة المستدامة، وتوزيعها، والتحكم بالنفايات، وإعادة تدويرها، إضافة إلى تشجيع زيادة كفاءة الموارد في دورة الحياة، إلى جانب إعادة استخدام وتعديل المواقع والمباني.

معايير التنمية المستدامة

التميز في التصميم:

ويمكن إنجاز ذلك عن طريق خلق فرص تعديل وتنشيط للمجتمعات، والمقاطعات، والأماكن والمباني، إلى جانب توفير مرونة، والتكيف للتطوير والتخطيط، بالإضافة إلى التكيف بفعالية مع ظروف المناخ والبيئة، والظروف المادية المتغيرة. مع توفير شكل مبني ذو جودة عالية، ومناظر طبيعية مناسبة للمناخ، بالإضافة إلى المحافظة على التراث الثقافي والأصول الأثرية، والاحتفال بها في المناظر الطبيعية والمواقع.

معايير التنمية المستدامة

القيادة الحكيمة والحوكمة القوية:

تسهيل النهج المنسقة بين مصالح أصحاب المصلحة؛ عبر القطاعات وإنشاء عملية صنع قرار شفافة، وخاضعة للمساءلة وتطوير معايير قابلة للتنفيذ عملياً للملكية والمساءلة، والتنفيذ توفير الوصول المفتوح لتبادل المعلومات لتمكين تعزيز الابتكار

مؤشرات التنمية المستدامة

تهدف هذه المؤشرات في تقييم مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجال تحقيق التنمية المستدامة بصورة فعلية، مما يستدعي أخذ قرارات صارمة دولية ووطنية حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومحور هذه المؤشرات يرتكز حول القضايا التي تضمنتها توصيات أجندة القرن الحادي والعشرين، وهي تشكل إطار العمل البيئي في العالم. والتي حددتها الأمم المتحدة بالقضايا التالية:

المساواة الإجتماعية، الصحة العامة، التعليم، الفئات الاجتماعية، أنماط الإنتاج والاستهلاك، السكن، الأمن، الغلاف الجوي، الأراضي، البحار والمحيطات والمناطق الساحلية، المياه العذبة، التنوع البيولوجي، النقل والطاقة، النفايات الصلبة والخطرة، الزراعة، التكنولوجيا، التصحر والجفاف، الغابات، السياحة البيئية، التجارة، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية.

مؤشرات التنمية المستدامة

أولا: القضايا الاجتماعية:

أ- الصحة العامة: الحماية الصحية من المخاطر الناجمة عن التلوث البيئي والسيطرة على الأمراض السارية والمعدية أو حماية الأطفال وكبار السن ذلك أن الصحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة، زيادة على ذلك يعد الحصول على مياه صالحة للشرب وغذاء صحي.

مبادئ التنمية المستدامة

من أهم مبادئ التنمية المستدامة.

أ-الديموغرافيا:

نعلم أنه كلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما، زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية، وتقلص النمو الاقتصادي المستدام، أي أن هناك علاقة عكسية بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، والمؤشر الرئيسي الذي يستعمل هو معدل النمو السكاني

مبادئ التنمية المستدامة

ب- التعليم:

وهو من أهم المكاسب التي يمكن أن يحصل عليها المواطن لتحقيق النجاح في الحياة. ويعتبر مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. وحسب جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.

ج- الأمن:

وهو الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، بفضل وجود نظام للإدارة الأمنية، متطور وعادل من أجل حماية المواطنين من الجريمة، ومن أهمها: جرائم المخدرات والعنف والجرائم ضد الأطفال والمرأة. ومؤشر الأمن: هو قياس الأمن الاجتماعي من خلال مرتكبي الجرائم في المجتمع.

مؤشرات التنمية المستدامة

ثانيا: القضايا و المؤشرات البيئية:

* وهي البحار والمحيطات، الغلاف الجوي، الأرض، المياه العذبة، التنوع الحيوي.

أ- المحيطات و البحار:

تشكل البحار والمحيطات نسبة ٧٠%من مساحة الكرة الأرضية، لذا وجب إدارة هذه المناطق بطريقة مستدامة بيئيا من أجل الحد من التدهور الناجم عن الأنشطة البرية، والاستغلال غير المستدام للأسماك وغيرها من الموارد الحية. وكذلك من التلوث البحري الناتج عن النقل البحري، ومشاريع النفط والغاز في المياه الساحلية. وكما جاء في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين بناءً على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار إلى إتباع نهج متكامل، للحفاظ على التنوع الحيوي وإنتاجية النظم الإيكولوجية، مع تحسين نوعية الحياة في المناطق الساحلية. ومؤشر المحيطات والبحار هو النسبة المئوية لمجموع السكان في المناطق الساحلية

القضايا و المؤشرات البيئية

ب- الغلاف الجوي:

يندرج في هذا الإطار كل من التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء. وتتصل بطريقة مباشرة أو غير

مباشرة بصحة الإنسان واستقرار توازن النظام البيئي، حيث تضمن جدول أعمال القرن الحادي والعشرين نهج

متكامل لحماية الغلاف الجوي **تتمثل في ما يلي:**

١. معالجة التلوث الهوائي العابر للحدود.

٢. منع استنفاد الأوزون.

٣. تحسين الأساس العلمي من أجل معالجة حالات عدم اليقين؟

القضايا و المؤشرات البيئية

جـ الأرض:

إن طريقة استعمال الأراضي هي الصورة الأساسية لمعرفة مدى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة، وهذا بعد اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية بدرجات متفاوتة من المسؤولية الإدارية والسياسية. وحسب جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، فإنه يجب إتباع نهج كلي من أجل تحقيق التنمية المستدامة لموارد الأرض، بالاعتماد على نظم إيكولوجية من أجل حماية البيئة والموارد الطبيعية.

د- المياه العذبة:

الإدارة المتكاملة لموارد المياه وضرورة حمايتها والمحافظة على نوعيتها، وذلك من خلال تحسين التقييم وزيادة فهم الآثار الناتجة عن تغير المناخ، وركزت على إعطاء الأولوية لمياه الشرب والغذاء والتنمية المستدامة في المناطق الحضرية والريفية. ومؤشر المياه العذبة هو: نوعية وكمية المياه المتاحة في كل منطقة.

القضايا و المؤشرات البيئية

هـ- التنوع الحيوي:

إن حدوث تغيرات رئيسية أو تدهور أو فقدان التنوع الحيوي، يمكن أن ينتج عنه آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية، ذلك لأن التنوع الحيوي يعتبر عنصرا أساسيا في التنمية المستدامة، خاصة في صناعة الأدوية المتداولة والمصنوعة من نباتات برية ذات خصائص طبية وعلاجية مميزة. كما نشير إلى أن الأمن الغذائي والاستقرار المناخي وأمن المياه العذبة وصحة الإنسان مرتبطة مباشرة بالتنوع الحيوي واستعمالاته

تحقيق التنمية المستدامة

***هناك مجموعة من الإجراءات التي تعمل على حل المشكلات البيئية والتي بدورها تؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة أهمها:**

- إحراز تقدم ملحوظ في القدرات البشرية من خلال تحسين نوعية التعليم، والرعاية الصحية، مما قد يؤدي الى ارتفاع الدخل الفردي، وبالتالي تحقيق قرارات بيئية سلمية.
- اعتماد نهج الاقتصاد الدائري، وتقليل الطلب على الموارد، مما يؤدي الى العمل باستخدام موارد أقل.
- عدم استخدام الكربون في أنظمة الطاقة، واعتماد الطاقة النظيفة.
- المحافظة على المحيط الحيوي والمحيطات، والتعامل مع أنظمة غذائية أكثر كفاءة واستدامة.
- اعتماد نمط المدن الذكية، والتي بدورها ستفيد سكان العالم والبيئة.
- تسخير العلوم، والتكنولوجيا، والابتكار، والثورة الرقمية ككل لدعم التنمية المستدامة

إمكانية تحقيق التنمية المستدامة

لتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها ومنهجها الشمولي لابد من وجود إدارة سياسية للدول وكذلك استعداد لدى المجتمعات والأفراد لتحقيقها فالتنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق ولايجوز اعتمادها على فئة قليلة ومورد واحد فبدون المشاركة والحريات الأساسية لايمكن تصوّر قبول المجتمع بالالتزام الوافي بأهداف التنمية وأعبائها والتضحيات المطلوبة في سبيلها أو تصوّر قيام حالة من تكافؤ الفرص الحقيقي وتوّفر إمكانية الحراك الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة والدخل .

*** فلابدّ أن تقوم كل فئة من فئات المجتمع بدورها لتحقق التنمية المستدامة وهي :**

دور الفرد في التنمية المستدامة

إن التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده. فالتنمية المستدامة محورها هو الإنسان وتوفير الحياة الأفضل له وبالتالي فإنّ كل انسان أيّاً كان موقعه سواء المواطن الذي يراعي احتياجاته واحتياجات أبنائه وجيرانه والمحيط الذي يعيش فيه أو كان الموظف الذي يؤدي واجبه بأمانة لتحقيق الأفضل لكل المستفيدين من خدماته أو على مستوى صانع القرار أو واضع السياسة التي من شأنها ضمان رغد العيش والقدرة على تلبية الاحتياجات للحاضر والمستقبل . فطالما محور التنمية المستدامة هو الفرد واحتياجاته فإن الفرد أيضاً هو الأساس في بناء هذه التنمية .

دور الأسرة في التنمية المستدامة

للأسرة دور كبير في خلق جيل واعي ومنتمي إلى مجتمعه وبلده يحرص على أن يتمتع الجميع بمستوى عيش مقبول و مريح .

ولعل الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر فإذا كانت الأسرة حريصة على محيطها وبيئته فإن أفرادها سيكونون كذلك. فالأسرة هي المعلم الأول لمبادئ التنمية المستدامة من حيث صقل و زيادة الوعي والإدراك للحرص على آخرين كما نحرص على أنفسنا.

دور المجتمع في التنمية المستدامة

يؤدي المجتمع دوراً بالغ الأهمية في معالجة قضايا البيئة والتنمية المستدامة فالمجتمع هو المحرك الأساسي والمحور في عملية التنمية المستدامة وذلك من خلال مجتمع متكامل تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية وفي نفس الوقت يهيئ أجيال تحافظ على بيئتها ومحيطها وتحرص على أن يتمتع الجيل القادم بما تمتعوا فيه في بيئة سليمة ، ويقع على المجتمع دور هام في خلق البيئة الاستثمارية لنمو اقتصادي مستدام من خلال مبادرات المجتمع من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف لزيادة الدخل . وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في دور وقدرات ومشاركات تنظيم المجتمع المدني الأمر الذي يسلط الضوء على ضرورة أن تعمل الحكومات والمنظمات الدولية على تمكين وتعزيز مشاركة هذه التنظيمات في نشاطاتها في المسائل البيئية لتحقيق التنمية المستدامة وتفويض السلطة للمجتمع لكي ينمي نفسه بنفسه ويستطيع أن يواصل أمور التنمية وأن يكون متفهماً لكل جوانبها.

دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة

إن القطاع الخاص شريك أساسي وهو الميزان الذي يتجدد من خلاله الأهداف التنموية فبالحديث عن التنمية عبر برامج ونشاطات مستديمة فالجانب الاقتصادي في التنمية هو الأكثر ارتباطاً كمؤشر و كنتيجة لهذه التنمية على الأفراد وتركيز القطاع الخاص واتجاهه إلى التخطيط طويل الأمد .

فالاستثمارات التي تؤدي دورها في خدمة المجتمع و المواطن من خلال المشاركة الفاعلة في توفير فرص العمل ضمن ظروف مهنية مناسبة تراعي سلامة الموظف والعامل وأمنه الوظيفي وشروط صحية تراعي المهنة أو الحرفة التي يمارسها وكذلك مراعاة السلامة البيئية لمحيط العمل والمحيط الخارجي.

الدور الحكومي في التنمية المستدامة

إن الحكومة هي راسمة السياسات وصانعة القرارات ومن أهم شروط تحقيق التنمية المستدامة هو أن تكون السياسات وما يتبعها من خطط ذات شمولية وتكامل بحيث بلا تتعارض قوانين وتشريعات مؤسسة أو وزارة مع غيرها بل على العكس تكون في مجملها ضمن إطار وضع هذه السياسات مراعاة لجوانب ومناحي التنمية المستدامة فلا يتم فصل الجانب البيئي والاجتماعي عن الخطط الاقتصادية والاقتصاد ولا ينفصل عن العمل البيئي والاجتماعي .
والدور المركزي للحكومة ومؤسساتها لعب الدور الرقابي والمتابع لكافة نواحي التنمية من خلال كوادر مؤهلة تعي مفاهيم التنمية المستدامة وتطبيقاتها ضمن برامج واضحة ومحددة يكون كل منها مدعم ومكمل للآخر.

دور القانون في حماية التنمية المستدامة وتدعيمها

على الرغم من أن هذا الدور هو أيضاً حكومي ولكن المقصود هنا وجود آليات قانونية مفعلة كجزء من الجهاز الرقابي فقوانين الاستثمار والتنمية الاجتماعية وقوانين العمل والعمال وما بين البيئة وأنظمتها يجب أن تتكامل في رؤية قانونية تمكن رجل القانون على كافة المستويات من ضبط العملية التنموية ودفعها للأمام بقوانين عصرية تؤكد النهج الشمولي للتنمية .

دور تقنية المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة

في هذا العصر الذي تحدد فيه التكنولوجيات القدرات التنافسية، تستطيع تقنية المعلومات أن تلعب دوراً مهماً في التنمية المستدامة، إذ يمكن تسخير الإمكانات اللا متناهية التي توفرها تقنية المعلومات من أجل إحلال تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، وذلك من خلال تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة كما يلي:

- تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيات الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.

- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيات الحديثة، فضلاً عن استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.

دور تقنية المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة

- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة، ولاسيّما أن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر.

- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي.. بحيث تُدَّمَجُ التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع العمل على تحقيق أهداف عالمية كالأهداف الإنمائية للألفية.

- إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الخاتمة

في الختام، فإن التنمية المستدامة في البيئة عبارة عن عملية مستمرة ومتعددة الأبعاد تتطلب جهودًا من جميع الأطراف لتحقيقها ، ومن خلال اتخاذ الخطوات المناسبة والتزام المجتمع بالحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة، يمكن تحقيق التنمية المستدامة في البيئة وضمان استدامة الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة للأجيال الحالية .

شكراً لإصغائكم